

درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 2-71-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيع. نعم يا شيخ الله يحفظك. واصبح فؤاد ام موسى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين - [00:00:00](#)

وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن حرمننا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم له ناصحون - [00:00:25](#)

ترددناه الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد الله الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. الهي لا اله الا الله يخبر تعالى عن ام موسى انه لما - [00:00:58](#)

يعني القته في التابوت ثم القته في اليم وجرى ما جرى والتقطه ال فرعون اصبح فؤاد اصبح فؤادها فارغا الا من موسى يعني لا تفكر الا ببوسها فقط ما هي فقلها متعلق به - [00:01:28](#)

متعلق به خوفا عليه وبحكم محبة الام وليس هذا بغير بل هذا هو المناسب للحال والواقع اصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به. يعني اوشكت وقرب ان تتكلم وتقول ولد - [00:01:56](#)

في ولدي هو الذي في التابوت هو الذي وجدتموه يعني ان تتكلم به لكن الله ثبتها وربط على قلبها لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم انها - [00:02:22](#)

هداه الله ان تستعين باخته وقالت لاخته قصيه يعني اذهبي ابحتي وانظري ماذا حصل له ماذا جرى عليه واينه وماذا يفعل به فوجدت ان جنود فرعون يلتمسون له من يرضعه ويكفله - [00:02:44](#)

يدورون على على النساء اللاتي يرضعن ولكنه لن يقبل سدية واحدة وهما معنى القول وحرمننا عليه المراضع وهذا عند اهل تحريم كوني تحريم كوني ما ليس بالتحريم الشرعي وحرمننا عليه المراضع - [00:03:08](#)

وقالت لاختي قصي فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمننا عليه المواضع قالت يعني اخته هل ادلكم هم يبحثون هل ادلكم على من يكفله وهم له ناصحون يعني سيعتنون به - [00:03:37](#)

ويحافظون عليه هل ادلكم على من يكفله وهم له ناصحون. يعني فوافقوا هم يبحثون. يبحثون عن من يستقبله ويجدون من ترضعه ورد قال الله فرددناه الى امه كما وعدنا. الله قال لها انا رادوه اليك هذا هو الوعد الذي - [00:04:00](#)

حققه الله فرددناه الى امه كي تقرر عينها لتهنأ وتسعد ويذهب حزها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق حين وعدنا الله والهمها انه راده اليها ولتعلم ان وعد الله حق - [00:04:27](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون اكثر الناس لا يعلمون عواقب الامور ولا يعلمون ان وعد الله حق ورددناه الى امه كي تقرر عينها وهذه اية من ايات الله رجع الى امه ترضعه وباجرة - [00:04:50](#)

ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون هذه كلها من رحمة الله بموسى وبامه وتحريم هذه المواضع حيث لم يقبل ثدي واحدة ليتحقق الامر وليصيروا مضطرين الى قبول هذه الدعوة من وقته - [00:05:34](#)

مضطرين لانهم ما وجدوا بنت من يكبر ويرتديها لا اله الا الله وهذاك من كيد الله ابن موسى من كيد الله لموسى وحفظه له ولتحقيق

وعده لأمه رددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن. ولتعلم أن وعد الله حق - [00:06:05](#)

ولكن أكثرهم لا يعلمون. نعم بسم الله الرحمن سبحانه الله سبحانه الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى
اله وصحبه أجمعين قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى - [00:06:34](#)

وقوله تعالى وأصبح فؤاد من موسى فارغا أي خاليا من كل شيء إلا من ذكر موسى وهذا قول أكثر المفسرين. وقال الحسن فارغا أي
ناسيا للوحي الذي الله إليها حين وقال الحسد. نعم. وقال الحسن فارغا أي ناسيا للوحي - [00:07:02](#)
الذي أوحى الله إليها أمرها أن تلقيه في البحر أو لا تخاف ولا تحزن والعهد الذي عهد أن يرده إليها. والقول الأول هو كما كان هو قوله
أكثر المفسرين وهو - [00:07:31](#)

الظاهر والله أعلم نعم أن يرده إليها ويجعله من المرسلين فجاءها الشيطان وقال كرهت أن يقتل فرعون ولدك فيكون لك أجره
وثوابه فجاءه الشيطان. فجاءها الشيطان فقال كرهت أن يقتل فرعون. أياه. ولدك فيكون لك أجره وثوابه. يعني أجر المصيبة نعم. وتوليت أنت
وأنا وأنا ذكي. فقال أيش كرهت كرهتي. نعم. أن يقتل فرعون. أياه. ولدك فيكون لك أجره وثوابه. يعني أجر المصيبة نعم. وتوليت أنت
قتله فالقيته في البحر وأغرقته ولما أتاه الخبر بأن فرعون أصابه في النيل. قالت أنه وقع في يد عدوه - [00:08:21](#)
الذي فررت منه فأنسى عظيم البلاء. ما كان من عهد الله إليها. وقال أبو فارغا من الحزن لعلمها بصدق وعد الله تعالى وانكر القتيبي
هذا وقال كيف يكون هذا؟ والله تعالى يقول أن كادت - [00:08:54](#)

لولا أن ربطنا على قلبها أول أول وأصح قوله عز وجل. الله القول الأول الذي قال أنه قوله أكثر المفسرين قوله عز وجل أن أن كادت
لتبدي به أين الهاء في به راجعة إلى موسى أي كادت ألا تبدي به أنه ابنها من شدة - [00:09:21](#)
في وجدها وقال عكرما عن ابن عباس كادت تقول وابنة وقال مقاتل لما رأت التابوت يرفعه موج ويضعه آخر. خشيت عليه الاغرق
فكادت تصيح شفقة. وقال الكلبي كادت تظهر أنه ابنها وذلك حين سمعت الناس - [00:09:51](#)
يقولون لموسى بعد ما شب موسى ابن فرعون فشق عليها فكادت تقول بل هو ابن وقال بعضهم الهاء عائدة إلى الوحي أكادت تبدي
بالوحي الذي أو الله إليها أن يرده إليها - [00:10:21](#)

لو أن كل هذه أقوال ليس لها مستند القول الأول هو الصحيح أي بموسى لأن قوله فارغا تقدم أن أكثر المفسرين يقولون أنه كان فارغا
ألا من موسى لا تفكر إلا به - [00:10:46](#)

وقلبها مولع به فكادت من شدة الوجد والحزن والتألق كادت أن تتكلم وتقول هذا ابني ردوه ردوا ابني ردوه علي نعم الذي أوحى الله
إليها أن يرده إليها لولا أن ربطنا على قلبها بالعصمة والصبر والتثبيت - [00:11:07](#)
لتكون من المؤمنين حين قال لها أنا رادوه إليك وقالت لاخته أي لمريم اخت موسى قصيه. اتبعني أثره حتى تعلمي خبره أي عن بعد
وفي القصة أنها كانت تمشي جانبا وتنظر اختلاسا - [00:11:43](#)

أنها لا تنظره وهم لا يشعرون أنها اخته وأنها ترقبه. قال ابن عباس أن امرأة كان همها من الدنيا أن تجد له مرضعة. فكلما قال ابن
عباس قال ابن عباس أن امرأة - [00:12:15](#)

فرعون كان همها من الدنيا أن تجد له مرضعة. فكلما أتوا بمرضعة لم يأخذ ثديها قوله عز وجل وحرمنا عليه المراضع والمراد من
التحريم المنع والمراضع جمع المرضع من قبل أي من قبل مجيء أم موسى. فلما رأت اخت موسى التي هي أرسلتها أمه في طلبه -
[00:12:35](#)

قالت لهم هل أدلكم وفي القصة أن موسى مكث ثمان ليال لا يقبل ثديا وهم في طلب مرضعة الله. وقالت يعني اخت موسى هل
أدلكم على أهل بيت يكفلونه أي - [00:13:05](#)

يضمنونه لكم ويرضعونه. وهي امرأة قد قتل ولدها. فاحبوا هي امرأة قاد قتل ولدها. أياه. فاحب شيء إليها أن تجد صغيرا ترضعه.
وهم له والنصح ضد الغش. وهو تصفية العمل من شوائب الفساد. قالوا نعم. فاتينا بها - [00:13:25](#)
قال ابن جريج والسدي لما قالت اخت موسى أهم له ناصحون؟ أخذوها وقالوا أنك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على أهله. فقالت ما

اعرفه وقلت هم الناصحون. وقلت هم للملك للملك للملك. نعم. هم له ناصح - 00:13:55

هذا ما هو بصحيح الظمائر الواحدة يكفلونه لكم وهم له. الظمير كلها راجعة لهذا الطفل. نعم وقيل انها قالت انما قلت هذا رغبة في سرور الملك واتصالنا به. وقيل انها لما - 00:14:30

قالت هل ادلكم على اهل بيت؟ قالوا لها من؟ قالت امي قالوا ولامك ابن. قالت نعم هارون كان هارون ولد في سنة لا يقتل فيها. قالوا صدقت فاتينا بها فانطلقت الى امها واخبرتها - 00:14:53

بحال ابنها. وجاءت بها اليهم. فلما وجد الصبي ريح امه قبل ثديها وجعل يمصه حتى امتلأ جنبها هريا. قال كانوا يعطونها كل يوم دينارا. فذلك قوله فرددناه الى امه كي تقر عينها برد موسى اليها ولا تحزن اي - 00:15:13

ولتعلم ان وعد الله حق برده اليها ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله وعدها رده اليها ابن كثير طيب زين لا اله الا الله قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:15:43

يقول تعالى مخبرا عن فؤاد ام موسى حين ذهب ولدها في البحر انه اصبح فارغا من كل شيء من امور الدنيا الا من موسى. قاله ابن عباس ومجاهد واكرمه سعيد ابن جبير. الامر العادي - 00:16:38

ايام يذهب ولدها ويظيع عليها سيكون قلبها متعلقا به ولا تفكر في شيء سواه يعني امر عادي قاله ابن عباس ومجاهد واكرماه وسعيد ابن جبير وابو عبيدة والضحاك البصري وقتادة وغيرهم ان كادت لتبدي به اي ان كادت من شدة وجدها وحزنها - 00:17:01 واسفها لا تظهر انه ذهب لها ولد. وتخبر بحالها لولا ان الله ثبتها وصبرها تصبره وصبرها قال الله تعالى لولا ان ربطنا على قلبها وقالت اي امرت ابنتها وكانت كبيرة تعي ما يقال لها. فقالت لها قصي اي اتبعي اثره - 00:17:38

خذي خبره وتطلبي شأنه من نواحي البلد. فخرجت في ذلك فبصرت به عن جنب. قال ابن عباس وقال مجاهد فوصلت به عن جنب عن بعيد. وقال قتادة جعلت تنظر اليه وكأنها لا تريده - 00:18:10

وذلك انه لما استقر موسى عليه السلام بدار فرعون. واحبته امرأة واسطة لاقته منه عرض عليه المراضع التي في دارهم. فلم يقبل منها ثديا وابى اقبل شيئا من ذلك فخرجوا به الى سوق لعلمهم يجدون امرأة تصلح لرضاع عته فلما - 00:18:30 بايدهم عرفت ولم تظهر ذلك ولم يشعروا بها. قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل اي تحري من قدريّة وذلك لكرامة الله له صانه عن ان يرتضع غير ثدي امه ولان الله سبحانه جعل ذلك سببا الى رجوعه الى امه. لترضعه - 00:18:59

وهي امنة بعدما كانت خائفة. فلما رأتهم اخته حائرين في من يرضعه قال هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ وهم له نار. الله اكبر. الله اكبر سبحانه الله العظيم - 00:19:29

قال ابن عباس لما قالت ذلك اخذوها وشكوا في امرها. وقالوا لها وما يدريك وشفقتهم عليه. وقالت نصحهم له اقول فيها تخرص ما هو نعم وقالت نصحهم له وشفقتهم عليه. رغبتهم في صهر الملك - 00:19:50

ورجاء منفعتهم فارسلوها. فلما قالت لهم ذلك وخلصت من اذاهم ذهبوا معها الى منزله دخلوا به على امه واعطته ثديها فالتقمه ففرحوا بذلك فرحا شديدا البشير الى امرأة الملك فاستدعت ام موسى واحسنت اليها واعطتها عطاء جزيل - 00:20:29

تعرف انها امه في الحقيقة. ولكن لكونه وافق ثديها. ثم سألتها اسيا ان تقيم عندها فترضعه. فابت عليها وقالت ان لي بالا واولادا. ولا اقدر المقام عندك ولكن ان احببت ان ارضعه في بيتي فعلت - 00:20:59

فعلت فاجابتها امرأة فرعون الى ذلك واجرت عليها النفقات والصلوات والكساوى والاحسان كان الجزيل رجعت ام موسى بولدها راضية مرضية قد ابدلها الله من بعد خوفها امنا في عز وجاه ورزق دار. ولهذا جاء في الحديث مثل الذي يعمل ويحتسب في صلاتهم

- 00:21:26

كمثل ام موسى ترضع جاء في الحديث نعم مثل الذي يعمل ويحتسب في صناعته الخير كمثل ام موسى ترضع ولدها وتأخذ اجرها والفرج الا القليل يوم ليلة او نحوه. والله سبحانه - 00:21:56

اعلم فسبحان من بيده الامر ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. الذي يجعل لمن اتقاه وبعد كل هم فرجا وبعد كل ضيق مخرج. ولهذا قال

تعالى فرددناه الى امه - [00:22:21](#)

قر عينها اي به. ولا تحزن اي عليه. ولتعلم ان وعد الله حق. اي فيما وعدها من رده اليها وجعله من المرسلين. فحين اذ تحققت برده اليها انه كائن منه رسول من المرسلين. فعاملته في تربيته ما ينبغي له طبعاً وشرعاً - [00:22:41](#)

قوله ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي حكم الله في افعاله حكم الله حكم الله في افعاله وعواقبها المحمودة نعم. التي هو المحمود عليها في الدنيا والاخرة فربما يقع الامر كريبها الى النفوس - [00:23:11](#)

في نفس الامر كما وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. نعم كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم وقال تعالى فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً - [00:23:46](#)

انتهى عبد الرحمن موجود احسن الله اليكم يا شيخ. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فصل في الطلاق وتقسيمه الى سني وبدعي وبيان ان الطلاق البدعي لا يقع - [00:24:12](#)
من كلام شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد ابن تيمية مما كتبه في القلعة بدمشق. الله. في اخر عمره رحمه الله. الله اكبر. رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وقال شيخنا الامام العلامة شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس -

[00:24:41](#)

احمد ابن تيمية رحمه الله ونقلته من خطه فصل الطلاق من قسم الى طلاق الى طلاق سنة مأذون فيه وطلاق بدعة منهي عنه بالكتاب والسنة والاجماع ولكن تنازع الناس في الطلاق المحرم المنهي عنه هل يقع ام لا - [00:25:06](#)

واتفقوا على ان الطلاق السني المباح ان يطلق واحدة في طهر لم يصبها فيه وكذلك اذا طلقها حاملاً قد تبين حملها فهذا وهذا جائز بالنص والاجماع ولكن هل يسمى طلاق الحامل طلاق سنة او لا - [00:25:35](#)

او يقال لا طلاق سنة ولا بدعة. او لا يسمى سنة الا طلاق من تحيض فيه قولان وهو نزاع لفظي والصغيرة التي لم تحض والياء والايسة ليس في حقها طلاق بدعة من حيث الوقت - [00:25:58](#)

واما العدد ففيه نزاع مشهور واكثر السلف على انه لا يحل له ان يطلق الا طلاقاً واحدة وهو مذهب ما لك وابي حنيفة وهو ظاهر مذهب احمد الذي رجع اليه - [00:26:22](#)

وهو اختيار اكثر اصحابه بعد ان كان يجوز الثلاث كما هو قول الشافعي وهو اختيار الخرق وقد بسط الكلام على هذه المسائل في مواضع له له له بحوث مبسطة في هذا الشأن - [00:26:39](#)

ثلاث وصلت اه في الحيض نعم والذي تبين دلالة الكتاب والسنة عليه واصول الشرع ان الطلاق المحرم لا يلزم كما لا يلزم سائر العقود التي تنقسم الى حلال وحرام كالنكاح الحرام والبيع الذي تبين نعم والذي - [00:27:00](#)

والذي تبين دلالة الكتاب والسنة والذي تبين دلالة الكتاب والسنة عليه ووصول الشرع ان الطلاق المحرم لا يلزمك ما لا يلزم سائر العقود التي تنقسم الى حلال وحرام كالنكاح الحرام والبيع الحرام اذا كان التحريم لحق الله - [00:27:29](#)

كالنكاح في العدة وبيع الخمر ونحوها من المحرمات واما اذا كان النهي لحق ادمي فهو لو اه فلو رضي جاز مثل بيع المعيب المعيب المدلس وبيع المصبرات وتلقي الجلب والاشتراء منهم - [00:27:54](#)

ونحو ذلك فهنا ايضا العقد غير لازم. لكن المظلوم يخير بين الفسخ والامضاء وهو موقوف على رضاه وقد اعطى النهي حقه فان المقصود ازالة المفسدة وذلك يحصل بتمكينه من الفسخ - [00:28:17](#)

واذا علم انه مظلوم ورضي بذلك جاز كما لو رضي في ابتداء العقد مع علمه بالعيب والتدليس فان هذا جائز بالنص والاجماع وهذا هو الجواب في هذا الباب فان من الناس من جعل النهي الذي - [00:28:39](#)

بحق ادمي يقتضي فساد العقد ايضا وقال ابو بكر عبد العزيز بذلك في المعيب والمدلس فلما اورد عليه المصراة سكت ولم يجب ولو انهم قالوا النهي يقتضي هنا موجهه موجهه من فساد لزوم العقد - [00:29:00](#)

فان العقد لا يقع لازماً كلزوم العقود الصحيحة بل للمظلوم الفسخ لكان هذا عملاً بالنصوص كلها وبالإجماع مع طرد القاعدة واما من

زعم ان النهي هنا يقتضي بطلان العقد بالكلية. فهو قول فاسد مخالف للنص والاجماع - [00:29:24](#)

وهو قول لم يعرف مقصود وهو قول من لم يعرف مقصود النهي وهو ازالة الفساد بحسب الامكان وهو في مقابلة قول من يقول ان النهي لا لا يقتضي الفساد اصلا - [00:29:48](#)

ويحتج بصور متنازع فيها كطلاق الحائض والصلاة في الدار المغصوبة اذ ليس معهم صورة منهي عنها مع انها صحيحة لازمة لا بنص ولا باجماع بل كل ما يذكر في ذلك فهو من صور النزاع. ولا نص في شيء من ذلك على انه صحيح لازم - [00:30:08](#)

ولهذا لم يكن هذا القول معروفا عن احد من السلف والائمة كما لم يعرف ذلك عن احد من السلف والائمة. وانما قاله طائفة من اهل الكلام من المعتزلة والاشعرية ومن تبعهم وقال هؤلاء ان فساد العبادات والعقود لا يتلقى من خطاب الشارع بالامر والنهي والتحليل والتحريم - [00:30:36](#)

وانما يتلقى من خطاب الاخبار بقوله ان هذا صحيح او فاسد لا يتلقى وقال هؤلاء ان فساد العبادات والعقود لا يتلقى من خطاب

الشارع بالامر والنهي والتحليل والتحريم وانما يتلقى من خطاب الاخبار - [00:31:05](#)

بقوله ان هذا صحيح او فاسد او جاء لي الشيء شرطا ومائعا وركنا فيفسد العبادة او العقد لفوات شرطه او ركنه او لوجود مانعه وهذا كلام قوم ليسوا من اهل الاجتهاد والعلم بالادلة الشرعية - [00:31:31](#)

وانما يتكلمون في مقدرات مفروضة في الازمان لا وجود لها في الاعيان فان هذا الذي زعم انه هو الذي يستدل به على صحة العقود والعبادات وفسادها لا يوجد في كلام الشارع - [00:31:58](#)

لا يوجد في النصوص. هذا صحيح وهذا فاسد حينما يعلم الصحيح والفساد بالامر والنهي لا يوجد في كلامه انه قال هذا العقد او

العبادة تصح او لا تصح او هذا ركن او شرط او مانع ونحو ذلك - [00:32:16](#)

وانما هذه عبارات الفقهاء الذين فهموا ما فهموه من كلام الشارع وعبروا عن ذلك بعباراتهم ثم قد يكون ما عبروا به من كلام الشارع حقا بالاجماع وقد يكون فيه نزاع - [00:32:37](#)

واما الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين اهل الاجتهاد فانهم يحتجون به على فساد العبادات والعقود بالنهي عنها

واما الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين اهل الاجتهاد فانهم يحتجون به - [00:32:54](#)

على فساد العبادات والعقود بالنهي عنها كما اذا به الايمان محل فان الصحابة والتابعين وائمة واما الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين اهل الاجتهاد. فانهم يحتجون على فساد العبادات والعقود - [00:33:20](#)

بالنهي عنها صح كما يفسدون نكاح الامهات والاخوات وغيرهما من المحرمات ولهذا لما افتى ابن مسعود رجلا في تزوج رجلا في

تزوج بنت امرأة التي لم يدخل بها واعتقد انها كالربيبة - [00:33:54](#)

ثم قدم المدينة فسأل عمر وغيره من الصحابة قالوا له الشرط في الربائب دون الامهات فرجع ابن مسعود فامر الذي كان افتاه ان يفارق امرأته لما علم ان هذا مما تناولته اية التحريم - [00:34:20](#)

وهو قوله وامهات نسائكم علم ان هذا العقد فاسد وكذلك سائر الصحابة والعلماء متفقون على الاستدلال على فساد هذه العقود يا

شيخ الكلام الاول. ها مسألة فيما يتعلق بامهات النساء هل - [00:34:42](#)

هل تحريم امهات النساء مشروط بعدم الدخول الربايب والصواب ان قولها اللاتي دخلتم بهن هذا شرط في تحريم الربائب لا في

تحريم الامهات. فام الزوجة تحرم بالعقد فقط هذا مرمى الكلام كله - [00:35:13](#)

وكذلك سائر الصحابة والعلماء متفقون على الاستدلال على فساد هذه العقود بالنهي وهذا في العبادات اظهر وهذا مبسوط في غير

هذا الموضوع والمقصود هنا ان الذين قالوا ان الطلاق المحرم يقع قد احتج بعضهم بقوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن - [00:35:35](#)

وخلق الله في ارحامهن ان كن يؤمنن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا قالوا والمراد لا يحل لهن ان

يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الولد - [00:36:01](#)

ودل ذلك على انه طلقها بعد ان اصابها والا فلو طلقها في طهر لم يصبها فيه لم يكن حاملا. لم تكن او لم يكن حبل عدله والا فلو

طلقها في طهر لم يصبها فيه لم يكن - 00:36:18

نعم. ولو طلقها وقد استبان حملها لم يمكنها كتمان الحمل وهذه الحجة مما يعتمد مما يعتمد عليها من يراها حجة قوية. وسنبين ان شاء الله ان هذه الآية حجة عليهم لا لهم - 00:36:45

وممن ذكر ذلك ابو علي الجبائي في تفسيره وقال بعد ان نصر ان الاقراء هي الحيض وقد دلت هذه الآية ان الازكار هي الحيض ان الاقراء هي الحيض وقد دلت هذه الآية على ان الطلاق قد يلزم يلزم لغير السنة - 00:37:07 وذلك ان المطلق للسنة هو من طلق امرأته وهي طاهر من غير جماع او طلقها بعد ان تبين الحمل بها والمطلقة اذا كانت طاهرا من غير جماع لا يجوز ان - 00:37:35

ليظهر بها الحبل يظهر بها الحبل فيحرم كتمانها والتي قد ظهر بها الحبل لا يجوز ان تكتمه وتبينه من نفسها بعد الطلاق وان يكتنم ذلك زوجها الذي طلقها علمنا ان هذه المطلقة الكاتمة لحبلها - 00:37:53 كانت طلقت بعد ما جمعت في الطهر من غير ان يتبين بها حبل واذا كانت كذلك لم تكن في وقت سنة وقد لزمها الطلاق مع ذلك بنص القرآن قال وهذا يدل على بطلان مذهب الرافضة. في قولهم ان الطلاق لا يلزم الا للسنة - 00:38:19

فان قيل قوله ما خلق الله في ارحامهن قد يكون هو الحيض قيل ان الحيض لا يكون حيضا وهو في الرحم ولا يكون حيضا حتى يخرج عن الرحم واذا خرج عن الرحم فليس هو في الارحام - 00:38:47 وانما امرهن الله الا يكتبن ما خلق الله في ارحامهن فليس يجوز ان يكون عني بذلك الا الحبل قلت فقد فسر الآية بان المراد الحبل دون الحيض وادعى انه لا يجوز ارادة الحيض لانه انما يكون حيضا اذا كان ظاهرا. دون ما اذا كان في الرحم - 00:39:06 وهذه حجة ضعيفة والسلف قد اطلق بعضهم القول بان الولد بانه الولد واطلق بعضهم القول بانه الحيض. وبعضهم ذكر النوعين النوعين جميعا. وهو الصواب وهو الصواب فان لفظ الآية يعم هذا وهذا. ومن اطلق القول باحدهما فقد يكون مراده التمثيل. لا الحصر

- 00:39:32

فان مثل هذا كثير فاش في كلام السلف يذكرون في تفسير الآية ما يمثلون به المراد من ذكر بعض الانواع لا يقصدون تخصيصها بذلك كما يقول المترجم اذا ترجم بعض الالفاظ وعين مسماها فاذا قال له الاعجمي ما الخبز - 00:40:00 اخذ الرغيف وقال هذا وهذا باب واسع لبسطه موضع اخر. بسط هذا المعنى في مقدمة التفسير نعم واما الاحتجاج بقوله في ارحامهن فيقال هو سبحانه قال ولا يحل لهن ان يكتنن ما خلق الله في ارحامهن - 00:40:24 الظرف متعلق بقوله خلق كما خلق الله في رحمها لم يحل لها كتمانها وكتمانها اخفاؤه عن غيرها وذلك يتناول كتمانها بعدما يخرج من الرحم مثل كتمان الولد اذا ولدته وكتمان الدم اذا - 00:40:50

فانها اذا كتمت ذلك عن الزوج وغيره ولم تخبر بذلك فقد كتمت ما خلق الله في رحمها فان هذا خلق في رحمها وان كان قد خرج من الرحم بعد ذلك وهي منهية عن كتمانها مطلقا. لم يخص النهي بوقت بوقت وجوده - 00:41:13 الرحم لا سيما وهو اذا فسره بالولد وولده وكتمته لم يقل انها ولدت لان يظن ان عدتها انقضت او لتضييع او لتضييع نسبه على انه كان ذلك محرما وكانت منهية عن ذلك - 00:41:40

ولو قيل الرجل يكتنم ما تحت ثيابه او ما في منديله كان كامسাকে وان خلع ثيابه حيث لا يرى وان اخرج ما في المنديل حيث لا يرى فالظرف هنا متعلق بالفعل العامل فيه - 00:42:04

وكالخلق في الآية ليس معلقا بالكتمان والمنهي عنه الكتمان مطلقا وحيث نهى الانسان عن الكتمان فانه متناول لمثل هذه لمثل هذا كقوله. ولا تكتنموا الشهادة ومن اختتمها فانه اثم قلبه. وقوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله - 00:42:23 وقوله ان الذين يكتنمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار - 00:42:50 فلو تكلم بالشهادة حيث لا ينتفع صاحبها ولم يظهرها حيث ينتفع بادائها كان كاتما لها وان كان قد اخرجها من فمه. وكذلك كاتم العلم

والمرأة على كتمان الحيض اقدر منها على كتمان الولد - [00:43:09](#)

فانها اذا كانت حاملا انتفخ بطنها وعرف حملها كثير من الناس ثم اذا ولدته فانه يظهر اعظم مما يظهر دمها. فان دمها قد يسيل

ويخرج ولا يعلم بذلك احد فتكون دلالة الاية على النهي عن كتمان الحيض - [00:43:31](#)

اقوى وان كانت قد تدل على الاخر فصل رحمه الله اكبر الله اكبر نعم يا محمد علي الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:43:56](#)

قال ابو عبد الله واما الحياء من الناس فان اسحاق حدثنا قال اخبرنا النظر قال حدثنا ابو نعامه العذري قال سمعت حجير بن الربيع

العدوي يقول قال عمران ابن حصين رضي الله عنه - [00:44:34](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحياء كله خير او الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير ابن كعب انا نجد في كتاب الله

تعالى منه وقار ومنه ضعف - [00:44:51](#)

فقال من هذا يا حجير فقلت لا بأس به رجل منا فقال يسمعي احديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثنا عن الكتب لا

احديثكم اليوم حديثا حدثنا اسحاق - [00:45:05](#)

السلام عليكم فان اسحاق اعد اعد قال ابو عبد الله واما الحياء من الناس فان اسحاق حدثنا قال اخبر النضر قال حدثنا ابو نعامه

العذري قال سمعت حجير ابن الربيع - [00:45:22](#)

العدوي يقول قال عمران ابن حصين رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحياء كله خير او الحياء لا يأتي الا

بخير فقال بشير بن كعب - [00:45:36](#)

انا نجد في كتاب الله تعالى منه وقار ومنه ضعف فقال من هذا يا حجير فقلت لا بأس به رجل منا فقال يسمعي احديثه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم. ويحدثني عن الكتب لا احديثكم اليوم حديثا - [00:45:47](#)

شو رأيك في بعض الاثر الاتية انه آ مكتوب بالحكمة هنا نجد في كتاب الله وسيأتي انه مذكور في الحكمة سيأتي احسانك بعد قليل

في الاثار القادمة ليس بلفظ في كتاب الله. احسن الله اعلم - [00:46:11](#)

حدثنا اسحاق قال اخبرنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا اسحاق بن سويد عن ابي قتادة رضي الله عنه قال بينا

نحن عند عمران بن حصين رضي الله عنه وعنده بشرى بن كعب العدوي فقال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير

كله فقال ابو بشير - [00:46:45](#)

ان منه سكينه ووقار ومنه ضعف كذلك نجد في كتاب الله فاعاد عمران الحديث فاعاد بشير قوله فغضب عمران رضي الله عنه حتى

احمرت عيناه وقال يراني احديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن كتبه - [00:47:03](#)

قال فقلنا له انها انها او انه انه انه حدث محمد ابن بشار قال حدثنا يحيى ومحمد قال حدثنا شعبة عن قتادة انه سمع ابا السوار

العدوي انه سمع عمران ابن حصين رضي الله عنه يحدث عن - [00:47:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير ابن كعب مكتوب في الحكمة ان منه سكينه ومنه ضعف فقال

عمران احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحدثني عن صفك - [00:47:37](#)

عن صفك حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا خالد بن رباح قال سمعت ابا السوار يقول سمعت عمران ابن

حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:52](#)

مساء خير كله فقال له رجل ان في الحكمة مكتوبا ان منه وقار ان منه وقار ان منه وقاظا فقال له رجل ان في الحكمة مكتوبا ان منه

وقار الله ومنه ضعف - [00:48:03](#)

فقال الا اراني احديثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثوني عن الكتب فقال ابو عاصم مرة وتحدثوني عن الصحف لا

احديثكم اليوم حديثا حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال حدثنا معاوية ابن يحيى عن الزهري عن انس ابن مالك رضي

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل دين خلقا - [00:48:23](#)

وان خلق هذا الدين الحياء حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ثابت وحقين عمران ان يغضب انه يخبر عن الرسول بالحديث ويقول الحياء خير كله. ثم يأتي هذا ويقول لا بل منه ومنه - [00:48:47](#)

المعارضة الكلية قوله خير كله او لا يأتي الا بخير وهذا هو الواجب الانكار على من يعارض السنة ويعارض كلام الله او كلام رسوله عمران غضب وتغير وجهه وهددهم بانه لا يحدثهم بعد ذلك - [00:49:10](#)

السلام عليكم اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق. قال اخبرنا معمر عن ثابت عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش في شيء الا شانه - [00:49:36](#)

ولا كان الحياء في شيء الا زانه قال ابو عبد الله الحياء خير كله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم غير انه امر يدعيه الصادق والكاذب. واصله فعل من الطبيعة الكريمة غريزة - [00:49:49](#)

غريزة خير يختص الله بها يختص الله تعالى به من يشاء. احسن الله اليكم غريزة غريزة خير يختص الله تعالى به من يشاء من خلقه ينفع العاصي والمطيع اما المطيع فقد زال كل خلق دنيء. واما الفاسق فلم يجمع مع فسقه تهتك - [00:50:05](#)

واذا هاج الحياء من المطيع وجد العدو سبيلا الى الدعاء الى الرياء فان اطاعه العبد اعتقد الرياء واعتل بالحياء وصدق وصدق هاجه اولوا الحياء ثم اخطر العدو بالرياء ولم يفتن له بقلبه فصار مرائيا - [00:50:30](#)

وقد يهيج الحياء على ان يرد الله تعالى في ضم الاخلاص الى الحياء فان فعل الفعل فان فعل الفعل للحياء وتركه لغير ذكر اخلاص ولا رياء فهو دين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن شيء الحياء من الله اولى به فيه - [00:50:50](#)

وذلك ان يستحي العبد من اظهار المعاصي فيستتر حياء من من الناس والحياء من الله اولى به فضيع الحياء من الله تعالى في سريرته واستحيا من الناس. والحياء الذي اداه الى الاستر خير له من التهتك - [00:51:15](#)

لانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم والحياء الذي ادى بهنا. احسن الله اليكم والحياء الذي اداه الى الاستر خير له من التهتك لانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:31](#)

ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة فهو يرجو اذ من عليه بالحياء فستر ان يستر الله تعالى عليه في الآخرة ويغفر له الحياء مفارق لكل خلق في دين او دنيا - [00:51:48](#)

فمثل ذلك مثل رجل سأل رجلين قرضا او صلة فلم يكن في قلب احدهما كبير حياء فرده اذ لم تسمح نفسه بالاعطاء وسأل الآخر فلم تسمح نفسه بالاعطاء فمنعه الحياء من البخل. فمسك عن اظهار الرياء - [00:52:06](#)

وبادر ليفعل فوجد العدو موضع دعاء فقال اعطه لا يقول ما ابخله. او اعطه ليثني عليك به ويعظمك اعتقد ذلك واعطى ولا شك ان في انه اعطى للحياء لبدو هيجان الحياء من نفسه فان هو لما - [00:52:24](#)

خطر خاطر الرياء نفاه وقال لا بل لله او لما رأى نفسه امتنعت من الرد من اجل الحياء ذكر ثواب الله تعالى فاراده ولولا الحياء لرد صاحبه ولو انه اخلص الاعطاء شكرا لمن جعل غريزته تهيج بالحياء ولمن وهب له الحياء - [00:52:44](#)

ولم يجعله كمن لا يستحي دون طلب الثواب لكان الله تعالى يستحق ذلك واخر سأل فهاج منه من الحياء ما لم يملكه فاعطى فاعطى عليه ولم يقبل خطرة رياء ولم يذكر ثوبا - [00:53:05](#)

وما اقل ذلك ان يعطي عبدا او يعمل او يترك الا لرغبة او رهبة فان اعطى على ذلك الحياء فهو خير ما لم يعتقد الرياء. ومن جمع مع الحياء ارادة الله تعالى وثوابه فذلك افضل - [00:53:24](#)

اللي انا الحياء عن غريزة كريمة فاذا هاجت تلك الغريزة فعند ذلك يعتقد الاخلاص او الرياء او يعمل عليهما بغير عقد رياء ولا اخلاص. وكل مرائي يمكنه ان يعتل بالحياء وقد يخيل الى بعض اهل الدنيا انه مستحي - [00:53:40](#)

انما هو مرائي يستحي من اشياء مباحة كالاستعجال بالمشي والسرعة اليه بالمشي وغيره لانه خروج الى الخفة فيصير رياء وجزعا من الزوال عن الخشوع او ليقال ما اخشعه واسكنه وقد يأتي الشيء استحياء من الخلق والحياء من الله تعالى في ذلك اولى به -

فهو كخير افضل من غيره من الخير الرجل يرى من شيخ من المسلمين منكرا فيريد ان يأمره فيستحي من شيبته فالحياء من الشبهة وتوقير الكبير خير وافضل من ذلك ان يأمره وينهاه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:54:19](#) من اجل الله تعالى اكرام ذي الشبهة والحياء من الله تعالى اولى به ان تستحي ان تستحي من الله تعالى ان يضع امره فينهاه ويغير عليه معصية ان رآها منه او بدعة ان اظهرها - [00:54:41](#) فليؤثر الحياء من الله عز وجل على الحياء من الخلق حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال حدثنا بهز ابن حكيم عن حدث بهز ابن حكيم ابن معاوية المهم انها - [00:55:00](#) التصرف درجات بعضها افضل من بعض قد يكون الحامل على فعل شيء من الخير الحياء وحده او الحياء والرغبة في الثواب الله وهذا لا يضر لا يضره وافضل من ذلك كله ان يكون الحامل له على البذل هو ابتغاء وجه الله - [00:55:14](#) هذا اعلى الدرجات واسوء الدرجات ان ان يكون عطاؤه رياء لا حياء ولا لوجه الله فمن اعطى وبذل حياء ورجاء فهذا متوسط بين الطرفين. نعم السلام عليكم حدثنا اسحاق قال اخبرنا عينا عيسى بيونس قال حدثنا بهز ابن حكيم - [00:56:00](#) ابن معاوية ابن حيدة القشيري عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها اما نذر فقال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك فقلت يا رسول الله فاذا كان القوم بعضهم مع بعض - [00:56:39](#) قال ان استطعت الا يراها احد فلا يراها قلت فاذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيا من الناس حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله ابن موسى قال حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة - [00:56:55](#) واسراييل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوصي عن عبد الله قال من صلى صلاة من صلى صلاة والناس ينظرون اليه فاذا خلا فليصلي مثلها فان لم يفعل فانها استهانة يستهين بها ربه؟ الا يستحي ان يكون الناس اعظم في عينه من الله تعالى - [00:57:15](#) حدثنا اسحاق قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا وهذا معنى الحديث عليكم اني من المسيح الدجال الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر من نظر رجل هذا عمل من صلاته لغير الله - [00:57:36](#) ازين صلاته لما يرى من نظر ولو كان خاليا لما صلى هذه الصلاة نعم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا ابراهيم بن مسلم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:58:10](#) من احسن صلاته حيث يراه الناس واساءها اذا خلا فانما تلك استهانة يستهين بها ربه حدث محمد ابن يحيى تخريج في تخريج هذا احسن اليكم رواه اسحاق في مسنده وعبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق الفضل بن كدي وابن تكين كلاهما عن سفيان الثوري - [00:58:33](#) في اخره وقال هيثمي في مجمع الزواج رواه ابو يعلى وفيه ابراهيم موسى الهجري وهو ضعيف وضعفه اللباني في الضعيفة حدث محمد ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسراييل عن زياد يعني فياض قال حدثني من سمع عبيد ابن عمير يقول اثر الحياء من الله تعالى على الحياء من الناس - [00:58:59](#) قال ابو عبد الله الى اخره نعم يا محمد سلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبيهم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:59:24](#) اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين قال ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الكبير في تنمة كلامه عن القراء العشرة واما الكسائي فهو علي ابن حمزة ابن عبد الله ابن مهمل - [00:59:49](#) علي بن حمزة. احسن الله اليكم فهو علي ابن حمزة ابن عبد الله ابني بهما نعم احسن عليك ميم نون ابن فيروز ابو الحسن الاسدي. مولاهم المعروف بالكسب المعروف بالكسائي النحوي - [01:00:12](#) احد ائمة قراء احد ائمة القراء من اهل الكوفة ثم استوطن بغداد وكان يعلم الرشيد ثم الامين من بعده وكان قد قرأ على حمزة الزيات فقرأ بها ببغداد زمانا ثم اختار لنفسه قراءة فقرأ فافقرأ بها الناس - [01:00:43](#) وقرأ عليه بها خلق كثير ببغداد والرقعة والرقعة وغيرها من البلاد وحفظت عنه وصنف معاني القرآن والاثار في القراءات. وكان قد سمع

من سليمان ابن ارقم وابي بكر ابن عياش ومحمد ابن - 01:01:06

وسفيان بن عويينة وغيرهم روى عنه ابو توبة ميمون ابن حفص وابو زكريا الفراء وابو عبيد القاسم ابن سلام وابو عمر حفص بن عمر الدوري وجماعة كذا قال الخطيب وروي عنه انه قال انما سميت الكسائي لاني احرمت في كساء - 01:01:26 وعن الشافعي انه قال من اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكساء وروي انه كان يجلس على كرسي في شعبان يقرأ من حفظه على الناس كل يوم نصف سبع - 01:01:57

والناس يكتبون ويضبطون على الناس. احسن الله اليكم فيقرأ من حفظه على الناس كل يوم نصف سبع نصف سبع القرآن القرآن هي السورة الثلاث مثلا وال عمران والنساء الصحابة السلف كانوا يحزبون القرآن سبعة - 01:02:14 ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا الى اخره نعم السلام عليكم والناس يكتبون فيقرأ من حفظه على الناس كل يوم نصف سبع والناس يكتبون ويضبطون مصاحفهم عن لفظه وانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأ عليه الصافات - 01:02:51 وانه عليه السلام قال للكساء لاباهين بك الملائكة وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين ومئة. رحمه الله وقد رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بالقرآن - 01:03:25

فسئل عن حمزة الزيات فقال ذاك هو. وسفيان الثوري فوقنا. لا نراها الا كما يرى الكوكب في السماء قلت وهذا المنام يطابق ما صح به الحديث عن اهل عليين ثم قال الشاطبي رحمه الله - 01:03:51 واما علي كالكسائي نعتة. لما كان في الاحرام فيه تسربلا روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضا. وحفص هو الدوري في الذكر قد خلا كنت ورويت قراءته من طريق ابي حمدون الطيب ابن اسماعيل ابن ابي تراب الذهني القصاص القصاص عنه - 01:04:13 ثم بين الشاطبي رحمه الله منهم ثم بين الشاطبي رحمه الله تعالى من منهم صريح النسب ممن في به ولا فقال ابو عمرهم وليحص بي ابن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا - 01:04:40

له طرق يهdy بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متحملا القسم الثاني قراءة الثلاثة الباقي من العشرة وهم ابو جعفر المدني ويعقوب ابن اسحاق الحضرمي. الحكم الثاني القسم الثاني. القسم نعم احسن الله اليكم - 01:05:00 نعم يا محمد ما شاء الله عليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين قال الشيخ السعدي رحمه الله - 01:05:25 في كتابه طريق الوصول الى العلم المأمول. لمعرفة القواعد والضوابط والاصول من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من كتاب منهاج السنة الثالثة والثلاثون بعد بعد المائتين وفعل العبد حادث ممكن. فيدخل في عموم فعل العبد حادث ممكن. نعم. فيدخل في عموم خلق - 01:05:55

للحوادث واتفق اهل السنة ان الله خص المؤمنين بنعمة دون الكافرين بان هداهم للايمان. ولو كانت نعمته على المؤمنين مثل نعمته على الكافرين. لم يكن المؤمن مؤمنا كما قال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق - 01:06:21

والعصيان اولئك هم الراشدون. خلافا للقدرية فان القدرية يقولون ليس لله على المؤمن نعمة اختصه بها دون غيره والنعمة على المؤمنين كنعمته على الكافرين وذلك بناء على اصلهم ان ان مشيئة الله - 01:06:49 لا تتعلقوا بافعال العباد العبد هو المتصرف في نفسه دون ان نتوقف على مشيئة الله وقدرته والله تعالى يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله نعم الله اليكم قال رحمه الله والله خالق الملائكة والانبياء وخالق الشياطين والحيات والعقارب وغيرها من الفواسق - 01:07:19 فهذا محمود معظم. وهذا فاسق يقتل في الحل والحرم. وهو سبحانه خالق وهو سبحانه خالق في هذا طبيعة طبيعة كريمة تقتضي الخير والاحسان. وفي هذا طبيعة خبيثة توجب الشر عدوان. فالله ايش - 01:07:51 اليكم وهو سبحانه خالق في هذا طبيعة طبيعة كريمة. طبيعة. احسن الله عملك خالق في هذا طبيعة كريمة. تقتضي الخير والاحسان. وفي هذا طبيعة خبيثة توجب الشر والعدوان والرابعة والثلاثون بعد المائتين. الارادة في كتاب الله نوعان - 01:08:14

ارادة تتعلق بالامر وارادة تتعلق بالخلق الارادة المتعلقة بالامر ان يريد من العبد فعل ما امره. واما ارادة الخلق فان يريد ما يفعله فارادة الامر هي المتضمنة للمحبة والرضا. وهي الارادة الدينية والارادة المتعلقة - [01:08:39](#)

الخلق هي المشيئة وهي الارادة الكونية القدريّة الكفر والفسوق والعصيان ليس مراداً للرب بالاعتبار الاول. والطاعة موافقة لتلك الارادة او موافقة للامر المستلزم لتلك الارادة فاما موافقة مجرد النوع الثاني فلا يكون به مطيعاً - [01:09:05](#)

الخامسة والثلاثون بعد المائتين. وكما على العبد ان يؤمن بقدر الله وقضائه فعليه ان يوافق الله في حبه وبغضه. فقضاء الشرور من جهة خلقه الرب لها محبوبة مرضية. لان الله خلقها لما له - [01:09:31](#)

وفي ذلك من الحكمة. والعبد والعبد فعلها والعبد فعلها وهي ضارة له. موجبة موجبة له العذاب فنحن نكرها ونكرها ونأى عنها. واذا ارسل الله الكافرين على المسلمين فعلينا ان نرضى - [01:09:51](#)

قضاء الله في ارسالهم. وعلينا ان نجتهد في دفعهم وقتالهم. واحد الامرين لا ينافي الاخر السادسة والثلاثون بعد المائتين فنؤمن بان تسلط الكفار على المسلمين بقدر الله وله في ذلك الحكمة البالغة - [01:10:12](#)

ولكن هذا لا يمنع من مقاومتهم بالجهاد للجهاد في سبيل الله فنجمع بين الايمان بقدر الله والايمان بشرع الله والقيام به جميعاً هذا هو الصراط المستقيم. نعم الله اليكم. السادسة والثلاثون بعد المائتين - [01:10:35](#)

اهل السنة متفقون على ان الانبياء معصومون في تبليغ الرسالة. ولا يجوز ان يستقر في شيء من خطأ باتفاق المسلمين. وكل ما يبلغونه عن الله من الامر والنهي فهم مطاعون فيه باتفاق المسلمين - [01:11:00](#)

وما اخبروا به وجب تصديقهم فيه باجماع المسلمين. وما امروهم به ونهوه عنهم فهم فيه عند جميع فرق الامة تجب طاعتهم تجب طاعتهم اليكم والجمهور الذين عليهم الصغائر ومن يجوز الكبار يقولون انهم لا لا يقولون - [01:11:20](#)

ما عليها بل يحصل لهم بالتوبة منها من المنزلة اعظم مما كان قبل ذلك السابعة والثلاثون بعد المائتين. احسن الله اليكم. رحمه الله. نعم يا محمد. الصلاة نعم ابو ابراهيم احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم - [01:11:48](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا علامة الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله في كتابه صفة الصلاة ثم يصلي الركعة الثانية كالاولى - [01:12:14](#)

لكن بدون استفتاح بان الاستفتاح محله في اول ركعة وهذا يسمى استفتاحاً لانها تفتح فيه الصلاة تفتح فيه الصلاة واما التعوذ عند القراءة في الركعة الثانية وفي الركعة الثالثة والرابعة - [01:12:29](#)

فان العلماء اختلفوا فيها فمنهم من يرى انه يتعوذ في كل ركعة بناء بناء على ان قراءة الصلاة كل ركعة مستقلة مستقلة عن كل ركعة مستقلة عن الاخرى ومنهم من يرى انه يكفي التعوذ الاول في الركعة الاولى - [01:12:48](#)

لان لان الصلاة قراءة لان الصلاة قراءتها واحدة في جميع الركعات وعلى كل حال فاني لا اعلم في ذلك سنة تفصل بين القولين ولكن اذا تعود في الركعة الثانية والثالثة والرابعة فلا حرج عليه ولا بأس - [01:13:11](#)

وان ترك فلا حرج عليه روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:30](#)

اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت وتكون هذه الركعة اقصر من الاولى روى البخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه ويطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الركعة الثانية - [01:13:43](#)

راجح يتعوذ فقط في الاولى الذي عليه العمل هو هذا وهذا هو الذي عليه يعني تقارير الفقهاء لا يذكر التعوذ الا في اول الصلاة ويذكرونه بعد الاستفتاح ولا يذكرونه في الركعة الاخرى - [01:14:06](#)

والله اعلم وبالسمة احسن هذيك في لما اذا كان يقرأ في وسط السورة لا لا بالسمة في اول السورة وتكون هذه الركعة اقصر من الاولى روى البخاري عن ابي قتادة عن ابي قتادة رضي الله عنه - [01:14:47](#)

ويطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الركعة الثانية وفي رواية كان يطول في الركعة الاولى من صلاة الظهر ويقصر في الثانية

ويفعل ذلك في صلاة الصبح يعني هذا في كل صلاة في كل صلاة احسن الله اليك الاولى اطول من الثانية - [01:15:08](#)

ايه اول الصلاة اطول منها من اخرها هذا مضطرب من هديه عليه الصلاة والسلام المغرب احسن الله اليك نعم في المغرب يحصل عليك كذلك التشهد الاول ثم يجلس للتشهد بعد الركعتين كجلوسه بين السجدين في كيفية اليدين - [01:15:35](#)

وفي كيفية الرجلين الا في الاقعاء ويضع يديه على فخذه كوضعهما في الجلوس بين السجدين نرجع الى بحث الجلوس بين السجدين نعم الا في الاقعاء يعني انه يجوز الاقعاء ولقاء ينصب - [01:16:03](#)

على عقبه يقال سنة احسن الله اليك لقاء. اي نعم جاي التجاهل هنا قال الا في الاقعاء يا اخوة ان الاقعاء يكون في ما بين السجدين دون التشهد. هذا مقتضى كلامه - [01:16:32](#)

لانه قاسه على ما على الجلوس بين السجدين قال الا في اللقاء نعم روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها وكان يقول في كل ركعتين التحية وفي صحيح البخاري من حديث ابي حميد رضي الله عنه - [01:17:09](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى ثم يقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [01:17:33](#)

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وروى البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:17:49](#)

اذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله فذكره ورواه مسلم بلفظ اذا قعد التحيات قال اهل العلم التحية كل لفظ يعظم به المحيا فمعنى التحيات لله التحيات لله اذا جميع التعظيمات لله عز وجل - [01:18:04](#)

لله استحقاقا واختصاصا. فالله تعالى هو المستحق للتعظيم. وهو المختص بالتعظيم الذي لا يشابهه تعظيم يكتب يا شيخ تحياتي وكذا. ايش يكتبون بعضهم ولك تحياتي لا يليق كل تحياته لك تحياتي - [01:18:32](#)

بعضهم يقول خالص تحياتي ايضا نعم في قلوب نعم الصلوات هي الصلاة المعروفة كل الصلوات الخمس والجمعة والجمعة والوتر والنوافل وغيرها. كلها لا يستحقها الا الله عز وجل واول ما آما يدخل فيها الصلاة التي انت تصلها الان - [01:19:06](#)

الطيبات هي الصفات الطيبة التي يتصف بها الله عز وجل والطيبات التي تعملها والتي نعملها نحن الطيبات لله اي الصفات والاولاف الطيبات لله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [01:19:33](#)

كل طيب من قول او فعل او وصف فانا لله عز فانه لله عز وجل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل كذلك الطيبات منا لله عز وجل يقبلها الله اما الخبائث منا فلن يقبلها الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [01:19:53](#)

السلام عليك ايها النبي السلام اسم من اسماء الله تعالى كما قال الله تعالى الملك القدوس السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكنه في هذا الموضع ليس اسما من اسماء الله بل المراد بالسلام التسليم - [01:20:16](#)

اي تسليم الله عليك وهو ان يسلمك الله ايها النبي من كل سوء. يعني دعاء يعني ان السلام هنا دعاء وهو ان يسلمك الله ايها النبي من كل سوء. ويسلم شريعتك ايضا من كل سوء. لان بسلامة شريعة الرسول صلى الله عليه - [01:20:38](#)

وسلم سلامة له والدليل على ان سلامة شريعته سلامة له ان الانسان لو قال قولا وصار الناس يسبون هذا القول صار سب القول سبا لقائله النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت - [01:21:02](#)

السلام عليك ايها النبي فانك تدعو الله ان يسلمه هو وان يسلم شريعته قلنا السلام هنا بمعنى التسليم فهل يأتي فعال بمعنى تفعيل الجواب نعم ومنه الكلام بمعنى التكليم. فالسلام اذا بمعنى التسليم. يعني يقول اهل اللغة انه اسم مطلق - [01:21:20](#)

كلما يكلم تقريبا هذا مصدره. وكلاما اسم مصدر. وسلم تسليم هذا مصدر. وسلاما اسم مصدر يسمونه نعم قلنا السلام هنا بمعنى التسليم فهل يأتي فعال بمعنى تفعيل؟ الجواب نعم. ومنه الكلام بمعنى التكليم فالسلام اذا بمعنى التسليم - [01:21:42](#)

التسليم من الله عليك ايها النبي اي انك تسأل الله ان يسلم نبيه صلى الله عليه وسلم. وان يسلم شريعته من كل نقص نوعين وهنا اشكال في قول المصلي عليك من وجهين - [01:22:07](#)

الى اخره لا اله الا الله نبي محمد احسن الله اليكم. تقول السائل يطيل بعض ائمة المساجد السجدة الاخيرة من الصلاة هل في هذا مخالفة للسنة ما في مخالفة للسنة - [01:22:22](#)

هذا امر هو ما يقصد التعبد ما يقصد ان هذا سنة. يفعله يعني يعني بداية الرغبة يعني اخر سجدة يعني يريد ان ان يزيد فيها تسبيحا ويزيد فيها دعاء اما اذا فعله تعبدا وتسننا فلا نقول بدعة - [01:23:10](#)

احسن الله اليكم لا بس انها اخر سجدة يبني يكمل الدعاء يشبهه من يمد التكبيرة في اخر ساعة عند الجلوس الله اكبر بعض الناس يذكرون ويشددون في هذا هذا تعبد ولا يعتبر هذا سنة. لكن جرت العادة - [01:23:45](#)

الله اكبر يعني فلا يذكر على من فعله ولا ينكر على من تركه نعم احسن الله اليكم يقول السائل الاقعاغ الوارد في حديث ابن عباس اذا فعله المصلي في سائر جلسات الصلاة - [01:24:27](#)

هل الصلاة صحيحة؟ نعم صحيحة احسن الله اليكم. يقول السائل هل الدوام بمسافة ثمانين كيلو تعد سفرا يترخص فيه برخص السفر هذا هو المشهور عند جمهور اهل العلم يقدرون مسافة السفر بثمانين - [01:25:09](#)

باربعة برود اربعة برد وهي ثمانية واربعون فرسخ ثلاثة اميال قدرها المعاصرون بثمانين كيلو لكن مع وجود ووسائل السرعة اصبح قطع هذه المسافة وحدها يعني من من يريد هذه الغاية ثم يرجع ما - [01:25:42](#)

ما يعده الناس سفرا لكن واحد يقطع هذه المسافة ويريد ويقيم ده امر من الامور يجلس يمكن يوم وليلة او يومين او ما اشبه ذلك هذا سوا مجرد يصل ثمانين ويرجع ما هو بشيء - [01:26:12](#)

الان بعض هذه موجودة في البلد الكبيرة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعض ايام السنة يوافق وقت صلاة العصر اثناء العودة من الدوام فلا ندرك الصلاة مع الجماعة هل نجمع العصر مع الظهر في مقر العمل - [01:26:38](#)

دون القصر لادراك الجماعة او نؤخر الصلاة حتى نصليها جماعة ثانية داخل حد الحرم علما ان مقر العمل خارج حد الحرم المكي ايها ابراهيم فعلت الامر في هذا واسع التأخير له مزية والتقديم له مزية - [01:27:04](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما اهمية تعلم الرسم القرآني هذا معدود عند اهل العلم من العلم من علوم القرآن من العلوم المتعلقة بالقرآن فلا تجوز كتابة القرآن بخلاف - [01:27:44](#)

الرسم المؤتمر عند عند المسلمين نعم ويقول وهل رسم القرآن توقيفي لا ما هو توقيفي بمعنى ان الرسول يعني كتب او قال اكتبوا بكذا لا الرسم هذا راجع الى فعل الصحابة. هو الذي جمعوا القرآن وكتبوه - [01:28:30](#)

ولهذا يسمونها يسميها العلماء الرسم العثماني يعني الكتابة التي يوافق كتابة الصحابة للقرآن في عهد عثمان عند جمع نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل الايقاع في التشهد سنة ام جائز - [01:29:07](#)

جاهز نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل تقع الكبائر من الانبياء قد تقرأ منهم قبل النبوة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل جاء عن الامام احمد سئل عن الرجل يصلي - [01:29:34](#)

سيدخل عليه اخ له فيطيل الصلاة فقال هذا من بركة المسلم على المسلم فهل نقول انه قلبه مخلص كما قال الامام احمد يطير الصلاة من اجل من يزين صلاته لهذا الداخل - [01:30:10](#)

او يطيل صلاة من اجل ان يدركه ويصلي معه كما يفعل الامام اذا دخل داخل هذا الكلام للامام احمد يعني مشتبه ينبغي ان ينظر في سياق في سياق القصة نعم - [01:30:34](#)

احسن الله اليكم يقول السائل قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما هل صحيح ان معنى الظلم هنا الزيادة في السيئات هذا قيل به والله تعالى لا يظلم لا في زيادة السيئات - [01:30:53](#)

ولا في نقص حسنات وكأنهم من قوله ظلما ولا هضما الهضم نقص فحملوا الظلم على زيادة السيئات والهضم في النقص من الحسنات يعني استنبطوا تفسير الظلم من ذكر من اقتترانه بالهضم لا ظلما ولا هظما - [01:31:19](#)

لا يخاف زيادة في السيئات ولا نقصا من الحسنات. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه ما هو الاقعاغ؟ وكيف صفته تنصب شرق اي

قدميك وتجلس على العقبين. نعم احسن الله اليكم - [01:31:46](#)

يقول السائل قال آ قال الشيخ ابن سعدي عند تفسير قوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسير وفي هذه الاية دليل على انه ينبغي للمتكلم في العلم - [01:32:10](#)

من محدث ومعلم وواعظ ان يقتدي بربه في تدبيره قال رسوله اه كذلك العالم يدبره نعم قال ثم قال الى اخر كلامه قال وسؤالي هل يجوز اطلاق الاقتداء بالله - [01:32:36](#)

لان الاقتداء بمعنى الاسوة والاقتداء في الفعل اليس هو ممتنع في حق الله تعالى ليس ممتنعا في حق الله. ان تسلك في كلامك ما يوافق سنة الله في كلامه لانه تعالى حكيم - [01:33:01](#)

فاذا كان تعالى من حكمته انه ضمن كتابه كل يعني ضرب به الامثال فمن السنة في البيان ولواء ضرب الامثال فاذا قال قائل انا اضرب الامثال للناس يعني اسوة بالقرآن كان صحيحا - [01:33:27](#)

لان من طرق البيان ضرب الامثال والله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل الى الضرب الى الامثال طارية من افضل طرق البيان نعم احسن الله اليكم - [01:33:50](#)

يقول السائل اذا استلم الساعي سعيه في امر ما ثم استمر المرء في التعامل مع الشخص الذي احضر السعي في كل مرة يستحق سعيه جديدا ام يكتفي بالاول فقط وش السعي؟ وش السعي - [01:34:11](#)

يقول اذا استلم الساعي سعيه في امر ما ثم استمر سعي اللي هو يسمونه العمولة او الدلالة يعني في في البيعات حسب العرف هذه الامور يرد يرجع فيها الى العرف - [01:34:39](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اقيموا في اوربا واعمل طبخا في مدرسة ولا استطيع الذهاب لصلاة الجمعة ولا يسمحون لي في الذهاب بحكم ان وقت عملي يتزامن مع وقت صلاة الجمعة - [01:35:12](#)

فما نصيحتكم نصيحتي هاجر من بلاد الكفر ولا تقم فيها وهاي البلد التي تستطيع ان تقيم فيها دينك وتؤدي فيها فرائض الله وتسمع فيها ذكر الله استعن بالله اقامتك في بلاد القبر فيها مخالطة لاعداء الله - [01:35:38](#)

من اليهود والنصارى والمشركين وان كان لك اولاد وذرية يقيمون ربما تموت ويبقى اولادك سيعود امرهم الى يا اهل اهل تلك البلد فتحمل اثمهم اذا تنصروا بعدك تكون انت السبب. نعم - [01:36:16](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل طلب مني رجل ان اتحدث مع مديري ليقبله في العمل فاهداني هدية عندما قبل فقبل لي ان هذه الهدية حرام اخذها في حديث من اه شفع - [01:36:52](#)

لأحد شفاعته فاهدي له هدية فقبلها وقد أتى بابا عظيما من الربا اه فهل هذا صحيح؟ هذا الحديث مشهور وعليك ان لا تقبل الهدية الاحوال من باب ترك المشتبهات - [01:37:15](#)

وبينهما امور فمن اتقى الشبهات فقد استبغ عن دينه وعظه واذا كانت الشفاعه هذي واجبة فقطعا انه لا يجوز لك اخذ الهدية في مقابل اداء الواجب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:37:36](#)

والذي كبير قارب المئة واخي القائم على امور والدي ووالدي له مزرعة كبيرة فيها من النخل الكثير فهل نأكل من الرطب ام نشترى لان والدي كان يهدي لنا قبل ان يكبر - [01:38:03](#)

الله اعلم الذي اظهر ان هذا مما تجد العادة به فلا حرج عليكم اذا اكلتم من الرطب لكن دون توسع في هذا بحيث تتمولون من من التمر تأكلون فقط لا تأخذون من النخل شيئا - [01:38:57](#)

يحصنون بها اموالاهل تبيعون منه لأ يعني ما تجد عادة باهداءه بين الناس نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما الراجح في حكم التسليمة الثانية؟ هل هي ركن نعم الازهر هو ما قاله - [01:39:21](#)

التسليم يشمل تسليمته لان الله الرسول قال تحريرها التسليم والرسول فسر به ففعله. كان يسلم عن يمينه وشماله. فتحليل الصلاة هما التسليمتان هذا اظهر من القول بان تحليل والتسليمة الاولى هذا فيه شيء من الظاهرية - [01:39:57](#)

والواجب اتباع الرسول في قوله وفي فعله وكونه مطلق تحليلها التسليم. وفعله تسليمتان ففعله يفسر قوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اقترض رجل مني مالا على ان يرجعه بعد مضي خمس سنوات - [01:40:29](#) وطالبته بسداد الدين بقيمة اليوم قال لي اتق الله ولن ارجعه الا بالقيمة التي اخذتها منك يوم الاقتراض اي قبل خمس سنوات فهل انا مخطئ اذا تغيرت الامنية تغيرا يعني بينا - [01:41:00](#) وعليه ان يرده عليك بسعر مرحبا وان كانت السلعة لم يكن فيها تغير فيردها عليك بنفس نوعية العملة فالعملات احيانا يكون انخفاض مع ان العملة باقية لكن انقبضت نسبيا - [01:41:34](#) اما اذا انخفضت وتغيرت كما في بعض البلاد التي يعني تنهار فلا بد ان يردها عليك بسعر ما قبضها. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اليسرى تعتمد صلاة الجماعة - [01:42:01](#) في المسجد الاقدم في مدينة وهو يبعد عني حوالي عشرة كيلو الذي يظهر في هذا في هذا الشأن انه ان كده من المسجد لا يكفي في التكلف للذهاب اليه لان - [01:42:23](#) يعني فضيلة القدم لا اعلم فيها نصا يدل على باعتبارها في كل حال المفضل الجماعة الذي لها الفضل بالنصر والاجماع هو صلاة الجماعة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل مرق لحم الابل ينقض الوضوء؟ فيه خلاف بين القائلين بذلك والاعوط؟ نعم - [01:43:45](#) الاحوط هو الوضوء من المرض هذا والا في في خلاف عند القائلين بالنقد من لحم الابل لان المرء فيه طعم اللحم في عصارة عصارة اللحم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:44:29](#) هل الاولى تعليم الجيل القرآن حفظا ام حفظا وتدبرا الاولى ايش؟ تعليم اه الجيل القرآن حفظا بحسب اه درجاتهم في في العقول والاستعداد الابطال يعلمونه تلقينا وحفظا والشباب الذين يعني ادركوا وصار عندهم - [01:45:05](#) يعني اوشكوا على البلوغ يعلمون القرآن حفظا وتدبرا. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل احيانا يكون السفر والرجوع مسافة كبيرة فمثلا اه ما مجموعه ذهابا وايابا ثلاثمائة وخمسين كيلو. او ما هو اكثر من ذلك - [01:45:39](#) فهل لمن يذهب ويرجع هذه المسافة في يوم واحد ان يترخص برخص السفر. نعم مثل هذه المسابقة اعتبرها سفر نعم - [01:46:08](#)